رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

500 دينار 16 صفحة

اليـــوم في

http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com

العدد(1895) السنة الثامنة - الثلاثاء (31) آب 2010

إدارة الزوراء تتهم علاء كاظم بالتنصل من اتفاقها معه

حذر أمين سر الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم طارق احمد بانه سيتم اعتبار فريقي الطلبة والزوراء خاسرين بنتيجة (٠-٣) في حالة عدم حضورهما مباراتهما امام فريقي أربيل ودهوك المقرر إقامتهما على ملعبي الكرخ والزوراء اليوم الثلاثاء استناداً الى لوائح لجنة المسابقات التي تم إقرارها للموسم الكروي الحالي (٢٠٠٩-٢٠١٠).
وبرر احمد عدم موافقة اتحاد الكرة على طلب الناديين بالسماح لجمهورهما بحضور المباراتين نتيجة العقوبة الاتحادية التي اقرّها في وقت سابق على اندية الزوراء والصناعة والطلبة بعد احداث الشغب التي رافقت مبارياتها في الأدوار الثلاثة الأخيرة من دوري النخبة والتي دعت لجنة الانضباط في الاتحاد الى اصدار قرارها بإقامة مباراتي الدور نصف النهائي فقط لدوري النخبة في بغداد من دون جمهور.

■ تفاصيل ص١١

بايدن في بغداد لوداع جنوده المغادرين

عطا لـ المدى: ضربات استباقية للجيش والشرطة لشغل فراغ الأميركيين

□ بغداد/ هشام الركابي

وصل نائب الرئيس الامريكي جو بايدن الى بغداد عشية الموعد الرسمي لانسحاب قوات بلاده من العراق، فيما قال الناطق باسم عمليات بغداد قاسم عطا ان عملية الاستنفار بدأت منذ امس الاول الاحد حيث اتخذت القوات الامنية خططا في هذا الشأن استعدادا للانسحاب، مشيرا الى ان الاجهزة الامنية ستتعامل بحزم وقوة مع كل من يحاول العبث بأمن المواطنين.
والتقى بايدن فور وصوله مساء امس الاثنين عددا من المسؤولين العراقيين، ويرجح ان يشارك اليوم الثلاثاء في مراسيم اكتمال عملية الانسحاب.
ومع ورود تقارير صحفية تفيد بان نائب الرئيس الامريكي سيلتقي خلال زيارته رؤساء الكتل السياسية، رفض نواب عراقيون تحدثوا الى (المدى) امس اي مشروع امريكي للتدخل في ازمة تشكيل الحكومة العراقية.
يشار إلى أن الأطراف العراقية لم تتوصل بعد إلى اتفاق على تأليف الحكومة المقبلة، رغم مرور أكثر من خمسة أشهر على إجراء الانتخابات البرلمانية.
وكانت مصادر محلية عراقية قد صرحت للصحف ان بايدن قد يزور العراق لحضور مراسم انتهاء المهمات القتالية لقوات بلاده، التي تقام اليوم.
وكان بايدن صرح في وقت سابق انه حتى بعد استكمال انسحاب القوات الامريكية من العراق، ستظل واشنطن متواجدة هناك على الامد البعيد.
وقال بايدن "لا يعني سحب قواتنا فك الارتباط مع العراق.. الحقيقة، العكس هو الصحيح".
يشار إلى أن آخر لواء مقاتل امريكي غادر العراق الاسبوع الماضي، ولكن قوات يبلغ قوامها نحو ٥٠ الف جندي ستظل في البلاد بداية من اول ايلول المقبل في اطار مهمة لدعم وتدريب القوات العراقية، وسيتم سحب هذه القوات الامريكية بحلول نهاية العام المقبل.
واضاف بايدن انه حتى في ذلك الحين، "سيظل جيش من المواطنين الامريكيين" كجزء من علاقة طويلة الامد لدعم العراق كدولة ديمقراطية.
واعرب نائب الرئيس الامريكي عن الثقة في أن العراقيين سيتمكنون من تشكيل حكومة، وذلك عقب الانتخابات التي جرت في شهر آذار الماضي.
يشار الى أن هذه التصريحات هي الاولى منذ ان غادر آخر لواء أمريكي مقاتل العراق صباح الخميس الماضي.
وتنتهي اليوم الثلاثاء، رسميا، العمليات القتالية للجيش الامريكي في العراق، فيما شهدت بغداد انتشارا امنيا واسعا لمختلف صنوف الاجهزة الامنية.
لكن لم يعرف ان كانت السلطات ستقيم احتفالا في المناسبة، اذ لم تفصح مصادر عسكرية عراقية، حتى ساعة اعداد هذا التقرير، عن ذلك.
ولوحظ امس الانتشار في تعزيز نقاط التفتيش وفي نقاط متحركة ودوريات راجلة لقوات الجيش والشرطة في جميع الشوارع الرئيسة وفي الأسواق والمراكز التجارية فيما تجوب الشوارع سيارات عسكرية.
ومن المتوقع أن يلقي الرئيس الامريكي بارك أوباما بيانا في وقت لاحق من اليوم الثلاثاء.

جنود اميركان بعد انتهاء مهامهم القتالية في العراق .. أ ف ب

ومازال حوالي ٥٢ الف جندي، سيتم تخفيضهم الى ٥٠ الفا مع انتهاء العمليات القتالية بشكل رسمي.
وجدد أوباما القول في أحدث خطاب له السبت الماضي إن المهمة القتالية الأميركية في العراق تنتهي في موعدها المحدد وبحسَب الوعود التي قطعها خلال حملته الانتخابية قبل عامين.
في غضون ذلك اكد مسؤول امني رفيع ان القوات العراقية ستعيد انتشارها في المدن، مشيرا الى ضربات استباقية ستشنها تحسبا لاي طارئ يحدث في مرحلة ما بعد الانسحاب.
وقال الناطق باسم عمليات بغداد قاسم عطا ان عملية الاستنفار بدأت منذ امس الاول الاحد حيث اتخذت القوات الامنية خططا في هذا الشأن استعدادا للانسحاب.
واضاف عطا في تصريح خص به (المدى) امس الاثنين ان القوات الامنية انتشرت بجميع القواطع وستوجه ضربات استباقية وتلاحق العصابات الاجرامية التي تحاول التأثير على ثقة المواطنين بالاجهزة الامنية، مشيرا الى ان الاجهزة الامنية ستتعامل بحزم وقوة مع كل من يحاول العبث بأمن المواطنين.
وبين ان القوات الامنية اضحت هي من تواجه الارهاب وهي من تمسك بزمام القيادة والتوجيه، وذكر ان التوجيهات صدرت الى قيادة العمليات باتخاذ التدابير اللازمة لإنجاح عملية الانسحاب.
وذكر عطا ان القيادات الامنية وضعت التحصينات اللازمة بالقرب من المؤسسات والوزارات الحكومية لمنع أي محاولة للاعتداء من قبل المجاميع الارهابية.
وأضاف عطا انه رغم التشكيك والتخوف بشأن الأوضاع الأمنية بعد الانسحاب الأمريكي إلا أن قيادة عمليات بغداد تؤكد بان الأمور لن تعود إلى المربع الأول برغم التوقعات بتصعيد العمليات الإرهابية والمحاولات اليائسة للنيل من عزيمة القوات الأمنية.
من جانبه، اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع اللواء محمد العسكري ان القوات الامنية في وزارتي الدفاع والداخلية ستكون قادرة على حفظ امن البلاد بعد انسحاب القوات الامريكية.
وأضاف العسكري في تصريح لـ(المدى) اننا تسلمنا الملف الامني بشكل واقعي منذ ٣٠ حزيران من العالم الماضي والقوات الامريكية لم يكن لها دور حقيقي وفعلي مؤثر في مسرح العمليات في العراق ولكن بقيت هذه التوقيتات لاجل تنفيذ مبدأ الانسحاب المنظم التدريجي المسؤول.
وتابع العسكري ان وزارة الدفاع وضعت خططا محكمة للانسحاب من خلال اعادة انتشار القطعات وتوزيع المهام على تلك القوات بشكل يضمن عدم حصول اية اخفاقات مستقبلية، مشيرا الى ان الاجهزة الامنية ستكمل خططها المتعلقة بملاحقة المسلحين والخلايا المتبقية في بعض مدن البلاد.
وانخفض قوام الجيش الامريكي قبل بضعة أيام من انتهاء العمليات القتالية الى نحو ٤٩٧٠٠ فرد.
وسيبقى العدد عند هذا المستوى حتى الصيف القادم على الارجح وفقا لما ذكره القائد الامريكي الجنرال ريموند اوديرنو.
وستركز ستة ألوية باقية في العراق ويطلق عليها ألوية "النصح والمساعدة" على التدريب والشراكة مع الشرطة والجيش العراقيين.
ولا يزال نحو ٤٥٠٠ من أفراد القوات الخاصة الامريكية بالعراق سيواصلون مساعدة القوات العراقية في عمليات مكافحة الارهاب.
يشار الى ان خفض أعداد القوات الامريكية في العراق الى ٥٠ الف فرد قبل حلول الموعد النهائي يعد عملية لوجيستية يقارنها القادة الامريكيون بالعمليات الكبرى في الحرب العالمية الثانية.

كلام اليوم

الانسحاب والمستقبل

اليوم تكون القوات الاميركية قد انهت المرحلة الاولى من مهامها القتالية حسب الاتفاقية الاستراتيجية الامنية بين الحكومتين العراقية والاميركية. وفي الوقت الذي يثير فيه هذا الانسحاب مشاعر الغبطة والفرح عند الجانبين على المستويين الشعبي والرسمي، فانه في المقابل يطرح الكثير من التساؤلات عن الماضي والحاضر والمستقبل فيما يتعلق تحديدا بمستقبل العراق الجديد.
الذين اعتقدوا ان الاميركان قد ابتلعوا العراق، سقطت قناعاتهم مع انجاز المرحلة الاولى من انسحاب الجيش الاميركي، بانتظار آب عام ٢٠١١ لإتمام الانسحاب نهائيا وحسب الاتفاق المبرم بين اميركا والعراق.
والذين تحدثوا عن فيتنام عراقية ورفعوا شعار المستنقع العراقي ذهبت تصوراتهم أدراج الرياح، فالاميركان ينسحبون بهدوء وفق توقيتات زمنية متفق عليها مسبقا بعد ان تم طوال الفترة السابقة تسلم المواقع العسكرية من الاميركان من قبل القوات العراقية.
والذين (زايدوا) على الوطن والوطنيين، ربما يقتنعون الآن بأننا نستطيع ان نحقق، بالمصالح المشتركة ، أكثر مما نستطيع ان نحققه من خلال حمل السلاح واراقة الدماء وتعطيل اعمار البلاد، والدليل ان الاميركان استدعوا قوات اضافية عندما تيقنوا بان الاحتياجات السياسية والعسكرية والإستراتيجية تتطلب ذلك.
الهاجس الذي يشغل بال العراقيين قبل غيرهم، هو الهاجس الامني، والتساؤلات الكثيرة عن استعدادات القوات العسكرية العراقية لسد الفراغ الذي سيخلفه الانسحاب الاميركي بصورته الحالية. هذا الفراغ الذي أعلن أكثر من بلد استعداده لملئه، وكأننا غير موجودين.
المخاوف الشعبية لم تأت من فراغ ، خصوصا مع اندلاع موجات عنف بين فترة واخرى تزامنا مع التوترات السياسية واخفاقات العملية السياسية في بعض مفاصل اشتغالها. وهذه المخاوف مبنية على افتراض "عجز" القوات الامنية العراقية عن تثبيت الوضع الامني على حاله، وتصريحات المسؤولين عن اختراقات لهذه القوات من قبل تنظيم القاعدة الارهابي ومن قبل ميليشيات بعض الاحزاب والقوى والتيارات المشاركة في العملية السياسية.
ونحن نعتقد بان المخاوف الحقيقية هي التي تنطلق من اشكاليات العملية السياسية وتعثرها والرؤية المختلفة بين مكوناتها لمستقبل العراق رغم الدستور والانتخابات والاستفتاء . فالتفجيرات كانت موجودة بوجود ١٧٠ الف جندي اميركي على اراضينا وهي موجودة الآن بوجود نصف هذا العدد ، وستبقى لفترة لاحقة حتى لو خرج آخر جندي اميركي من العراق، ذلك ان الصراع الدائر في العراق الآن ليس بين الاميركان والقاعدة أو الجماعات المسلحة، والدليل ان العراقيين هم ضحايا اعمال الارهاب والعنف بالدرجة الاولى، والاغتيالات الأخيرة التي استهدفت رجال المرور، والتفجيرات الاخيرة التي استهدفت مراكز الشرطة وسيطرات الجيش العراقي ، هي الشاهد الواقعي على ان من يحملون السلاح في مواجهة الحكومة واجهزتها العسكرية والأمنية تحركهم اهداف سياسية في مقدمتها اجهاض العملية السياسية واشاعة الفوضى وتحقيق الاحلام المريضة بالعودة الى انظمة الدكتاتورية وقطع الألسن.
هذه المخاوف اثرت حقيقة على حركة الحياة اليومية وعلى تطلعات الناس وسط سيل من التهديدات الإرهابية باندلاع اعمال العنف،وتوقعات المسؤولين العسكريين منهم والمدنيين باندلاع مثل هذه الاعمال، وهذا مشهد يعزز من قناعات الناس بهشاشة الوضع الامني، بالرغم من الجهود الجبارة التي تقوم بها قواتنا المسلحة البطلة والتضحيات الجسام التي قدمتها.
اننا نعتقد ان الكرة الآن في ملعب المتصدين لقيادة العملية السياسية في البلاد ، وعليهم ان يجيدوا اللعب بهذه الكرة ، ويقدموا عرضا موازيا للعروض التي قدمها الشعب العراقي لانجاح السياسيين والعملية السياسية معا، وعرضا موازيا للجهد الكبير الذي تقوم به القوات الامنية العراقية من جيش وشرطة واستخبارات وفعاليات اخرى مشابهة لها.
لحظات تأريخية يتوجب على سياسيينا تلقفها والامساك بها بكل قوة وفك العقد –المصطنعة في بعض الاحيان– من اجل حلحلة الازمة وقطع الطريق على الذين يستغلون خلافات البيت الواحد من اجل ان يهدموه على الجميع، عندها لا تنفع الاستحقاقات الانتخابية ولا الوطنية ولا الكتلة الأكثر عددا ولا الارتماء في احضان الأخرين، كل الأخرين !
لذلك يتوجب على القوى السياسية الحيّة ومنظمات المجتمع المدني والفعاليات السياسية والاجتماعية المختلفة ان تنشط تحركاتها وتجمع قواها لتكون قوى ضاغطة باتجاه اجبار الكتل السياسية على الاسراع بحل خلافاتها وتشكيل الحكومة، لسد الطريق على كل المتربصين بنا للاجهاز على العراق الجديد.
ان الشعب العراقي ينتظر وقفة جادة من القوى السياسية القائدة للعملية السياسية، لكي تثبت لكل المتحدثين عن الفراغات، اننا كشعب وقوى وطنية حقيقية قادرون على ان نتصدى للمهام الجسام والخروج من الأزمات والوصول الى نهاية النفق بأقل الخسائر.

دعوا إلى تفعيل الجهد الاستخباري

سياسيون: الانسحاب الأميركي انتصار ينقصه تشكيل الحكومة

□ بغداد/ علي ناجي

وصف سياسيون عراقيون انتهاء العمليات القتالية للجيش الامريكي في العراق بأنه انتصار مهم للبلاد، لكنهم أكدوا ان المرحلة القادمة تستوجب من الكتل السياسية انهاء التجاذبات والاسراع بتشكيل الحكومة.
واكد ائتلاف دولة القانون ان الانسحاب انجاز امني وسيادي حققه الشعب العراقي والحكومة العراقية.
وقال القيادي في حزب الدعوة الاسلامي والنائب عن دولة القانون علي العلاق، ان من خلال التقارير التي تطلعنا عليها القيادة العامة للقوات المسلحة والوزراء الامنيون والقيادات الامنية، فان القوات العراقية لديها القدرة على بسط الامن والتسليح وتطوير اجهزة المخابرات.
واوضح العلاق انه خلال الاشهر المقبلة، سيكون الارهابيون والمجرمون وجها لوجه امام شعبنا والقوى السياسية المتماسكة، مشيرا الى ان جهوداً ستبذل لتطوير جهاز المخابرات واعادة صياغة واضافة عناصر وطنية له وكفؤة وهذه الخطوات تبدو خطوات جادة باعتبار أن هناك قناعة راسخة بان التحرك الامني والاستخباري سيكون من اهم الاساليب لمواجهة العمليات الارهابية.
الى ذلك رأى النائب السابق عن التحالف الكردستاني وعضو لجنة الامن والدفاع البرلمانية وليد شركة ان اللجنة السابقة اصدرت وصايا بتفعيل الجهاز الاستخباراتي وتنسيق العلاقة بشكل افضل بين القوات الامنية.
وقال شركة في اتصال هاتفي مع (المدى) امس: ان الخلايا النائمة اصبحت "مستيقظة" في ظل وجود القوات المقاتلة للولايات المتحدة الامريكية، فكيف في حال رحيلهم، مبينا ان الجهاز الاستخبارتي لم يعالج لغاية الآن وعليه ان يجمع المعلومات بشكل دقيق، لكن للاسف لم يفعل هذا الجهاز بشكل جيد
وعد القيادي في كتلة الاحرار التابعة للتيار الصدري والنائب عن الائتلاف الوطني نصار الربيعي انسحاب القوات المقاتلة للولايات المتحدة الامريكية، انتصارا للشعب العراقي.
وقال الربيعي في تصريح خص به (المدى) امس الاثنين: لا نريد بقاء اي جندي امريكي في البلاد، ومنذ دخول امريكا للعراق واجهت رفضا عاما لبقائها او تواجدها، مبينا ان الانسحاب يعد انتصار للشعب العراقي، وان قواتنا الامنية قادرة على توفير الأمن وبسط الاستقرار.
اما عن ضرورة تفعيل الجهاز الاستخباراتي، اكد الربيعي، ان لدينا في الجهاز مشاكل فنية وسياسية، وان الامن لا يتحقق فقط باعداد القوات عدة وعدداً وانما بالجهد الامني والاتفاقات السياسية.

انسحاب القوات الأميركية "بالونات" اختبار للقوى الامنية والسياسية في قيادة البلاد

□ بغداد/المدى

بدأت الولايات المتحدة الامريكية في سحب وحداتها المقاتلة من العراق تمهيدا لانسحابها العسكري الكامل في نهاية العام ٢٠١١، لكن قضية الانسحاب لم تكن موضع اتفاق بين مختلف الاطراف العراقية، إذا لا يزال هناك من يشكك بامكانية الجيش والشرطة العراقيين وقدرتهم على ضمان الأمن في البلاد، ومطالبة البعض منهم بتمديد بقاء الجيش الامريكي، في المقابل ترى جهات اخرى، ان أجهزة الدولة العراقية قد اكتملت وأنه لا خوف على مستقبل العراق رافضين تمديد الوجود الأمريكي.
لذلك ستبقى الاسئلة قائمة: ماذا بعد الانسحاب الامريكي؟ كيف ستنتهي الخلافات السياسية ومعضلة تشكيل حكومة عراقية، وما هو دور العراق الاقليمي بعد الانسحاب؟ وهل انسحاب القوات الأميركية من العراق سيساعد الدولة على بسط الأمن ام سيزيد من منسوب العنف؟

■ تفاصيل ص٧